ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

الشاعر اليمني مجد جباري يتأهل للدور الثاني من مسابقة (نجم القصيد)

صنعاء / متابعات :

حصل المتسابق اليمني الشاعر مجد جباري على المركز الأول بين زملائه الشعراء في المجموعة الثانية، وتأهل الى الأدوار التالية في مسابقة "نجم القصيد 3" التي تنتجها وتعرضها شبكة قنوات نجوم عبر قناة "نجوم 4"، ومعه المتسابق الكويتي الشاعر جراح بن فنيس العجمي، الذي حصل على المركز الثاني، متخطياً المتسابق السعودي الشاعر محمد العصيمي، الذي حصل على المركز الثالث، ليغادر مع زميله أصغر متسابقي هذا العام الشاعر الإماراتي هزاع المنصوري الذي ظهر عليه الحزن والتأثر جراء خروجه.

وشهدت الحلقة الثالثة من مسابقة "نجم القصيد 3" إحتفال شبكة قنوات نجوم بعيد الاضحى المبارك، حيث قامت مقدمة البرنامج بشاير بالعيد، بتقديم فقرات البرنامج التي بدأت بالتعريف عن فرسان المجموعة الثالثة الشعراء مفرّج الصيعري من المملكة العربية السعودية ورمزه (ق 1)،الذي قدم أشعاره الحماسية بأسلوب أعجب لجنة التحكيم المكونة من الشعراء الإعلاميين علي السبعان، خالد الظنحاني وإياد المريسي، والذين كانوا كعادتهم، حياديين وغير مجاملين ويتابعون أبيات الشعراء بأسلوب أكاديمي متخصص في الشعر النبطي، والذين أثنوا على قصائده مع إبداء بعض الملاحظات.

مجد جباري

الإطلالة الثانية كانت للشاعر محمد البادي من سلطنة عمان ورمزه (ق2)، والذي لفت الأنظار إليه منذ بدء التصفيات التمهيدية خلال جولات لجنة التحكيم، حيث قدم قصيدتين توقع أعضاء لجنة التحكيم منه أن تكونا أفضل مما قدمه في المسابقة، لأنه يملك الكثير حسب ما عقبوا عليه.

إطلالة الشعراء الثالثة في المجموعة، كانت مع الشاعر مهدي آلخليفي من الجمهورية اليمنية ورمزه (ق5)، حيث قدم قصيدتين نالتا إعجاب لجنة التحكيم، ليتفقوا أن قصيدته الثانية جاءت أفضل وأمكن من قصيدته الأولى، متمنين له التوفيق، لتتجه الأنظار بعد ذلك الى الشاعر القطري الوحيد في المسابقة، والشاعر الرابع في المجموعة الثالثة، حمد الغضيض المري ورمزه (ق 15)، حيث نثر أبياته الشعرية عبر قصيدتين أكدتا أنه يملك أسلوب الشعراء المتمكنين القادرين على المنافسة على لقب الموسم الثالث والحصول على "سيف القصيد" الذهبي، الذي تقدمه المسابقة سنوياً للحاصل على المركز الأول.

وخلال تنافس الشعراء وإعداد قصائدهم قامت مقدمة البرنامج بشاير بالعبد بتقديم الفنانة المغربية فاطمة القرياني ضيفة الحفل والسهرة الثالثة لمسابقة "نجم القصيد، حيث قدمت ثلاث أغنيات إثنتان منها من أغنيات ألبومها الأخير، بدأتها بأغنية "يكسر الخاطر" من كلمات أحمد تقي، وألحان وليد إبراهيم، ثم أغنية "كيف أشوفك" من كلمآت سعيد المزيود وألحان نجم الألحان سعيد الكعبي، الى جانب أغنية وطنية أهدتها لأهل الإمارات وشيوخها الكرام تحت عنوان "شموخ المجد" صاغ كلماتها محمد البادي ولحنها علي كانو، حيث طلت بإطلالة جميلة متألقة، عايدت جمهورها من خلالها، ونالت إعجاب وتقدير أهل الشعر والقصيد الحاضرين في مسرح بلدية مدينة العين.

المرشدي .. الأديب المثقف أولاً!

الفنان الذي وجه السياسيين لتحقيق أحلام الشعب وما تريده الأمة

اهتم به مجتمعنا كفنان وملحن ولم يهتم به كأديب ومفكر

إن الاحتفال بيوم ميلاد قامة فنية، مثل فناننا القدير محمد مرشد ناجي، يستوجب علينا الوقوف أمام عطاءات هذا الفنان والأديب الكبير وخاصة مؤلفه «أغانينا الشعبية» والذي أصدره الفنان محمد مرشد ناجي عام 1959م .. وهي مناسبة للاحتفاء بهذا الكتاب الجميل والذي هو الآخر يضعنا أمام مسؤولية وطنية مهمة جداً، توجب على المجتمع اليمني الاهتمام بتراثنا الفني – الغنائي – إلى حد القداسة وحمايته بالحفاظ على أصوله ونقاء مصادره، ويختتم الأستاذ الأديب محمد سعيد مسواط تقديمه الكتاب إلى ضرورة دراسة تراثنا الفني ويقول «القضية هي قضية دراسة كل ما ورثناه وفهمه فهماً صحيحاً، ومن ثم يبدأ التطور الأساسي الصحيح.

إعداد/منصور نور

والحق أن الأمل في نفوس كل من يهمهم أمر الغناء والموسيقي في بلادنا، يقوى حين نحس بنجاح محاولات بعض فناننا الواعين ممن يحسنون ويعون مدى ارتباطهم بكل ما ورثناه في هذا الميدان .. بل في وعيهم بأنهم في أمس الحاجة إلى إستزادت ثقافتهم وتعميقها، بل ودراسة الموسيقى دراسة واسعة منظمة».

وهذه المهمة الوطنية والمسؤولية الثقافية لا تنحصر في جمع التراث وتوثيقه وتزيين منضدة ذاكرتنا وتنمق واجهات مؤسساتنا الفنية فحسب، بل المهمة أكبر من مشروع أحلامنا لأن مسواط وضع أمامنا «قضية دراسة كل ما ورثناه» دراسة دقيقة وعميقة تعتمد إلى الدراسة النظرية والتحليلية والمقارنة في علم الموسيقى واللحن والأداء، ورغم مرور نصف قرن على صدور هذا الكتاب «أغانينا الشعبية» ومقدمة مسواط، لم نبدأ بدراسة تراثنا! وبالتالي نبدأ بحركة «التطور الأساسي الصحيح».

وهنا نجد الإجابة التي بحثنا عنها، عندما عجزنا عن الرد على السؤال:

لماذا لا تستعيد الأغنية اليمنية أمجاد عصرها الذهبي؟

- وما أشبه جيل اليوم بالجيل الذي صدر في عصره هذا المؤلف، أواخر عام 1959م، في مدينة النور عدن .. وخاطبة الفنان محمد مرشد ناجي، قبل خمسين عاماً، وهو يسجل كلمته «كلمة المؤلف في ص20.

- فها هو بين يديك .. وكل أملٍ أن يجد كل فنان مرشداً وهادياً يشير إلى الطريق السوي، وأن يجد جيلنا الجديد الذي عود نفسه على التقزز والإعراض عن الاستماع إلى أغانيه الأصيلة .. أغاني آبائه وأجداده، هذه الأغاني التي هي أشبه ما تكون بالأغاني الكلاسيكية التي لا تبلى ولا يمسها قدم «بكسر القاف».

أملي أن يجد جيلنا الجديد من هذا البحث حافزاً لدفعه إلى الاهتمام، وأن يخصص، ولو جزءاً من وقته الذي يصرفه للاستماع إلى الحان أخرى، أن يستمع إلى هذه الأغاني وأنا أضمن له تذوقها متى حاول الاستماع إليها بجد واهتمام.

وما زال الأمل يحذو فناننا الكبير محمد مرشد ناجي والذي تشرفنا بالحضور جميعاً، للتعبير على تقديرنا لهذه القامة الوطنية التي للأسف الشديد أهتم به مجتمعنا كفنان وملحن ولم يهتم به كأديب ومفكر .. وأمله أن يجد جيلنا حافزاً للاهتمام بتراثه وأن يستمع إلى أغاني آبائه وأجداده ويتذوقها بشغف.

وأقف لاستعرض بطاقة الدعوة التي وجهت إلى السيد محمد مرشد ناجي وهذا نصها:

يتشرف الرئيس جمال عبدالناصر
رئيس الجمهورية
رئيس الاتحاد القومي
بدعوة السيد محمد مرشد ناجي لحضور الجلسة الختامية للمؤتمر العام للاتحاد القومي للجمهورية العربية المتحدة في تمام الساعة الثامنة من مساء السبت 16 يوليو / تموز سنة 1960 بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة.

الدعوة الشخصية

يرجى الحضور قبل الموعد بنصف ساعة.

ونلت ثقة الفنان الكبير ونشرت «الدعوة» في صحيفة 26 سبتمبر بتاريخ 13 أغسطس 2009م، وهي تحمل دلالات عميقة وعظيمة على المكانة المرموقة التي بلغها الفنان محمد مرشد ناجي كشخصية وطنية، ولم يبلغها أي فنان آخر على مستوى اليمن والجزيرة، إذا جاز لنا أن تأتي بمثل هذا الاستنتاج، خاصة وأن الدعوة خاطبت المرشد بكلمة «السيد» وليس «الفنان» باعتبار أن المرشد كان قد أعلن عن مواقفه الوطنية والقومية ليس في أغانيه فحسب بل في مؤلفه الأدبي الأول «أغانينا الشعبية)1959م ولا شك أن هذا الكتاب لأهميته كان قد وصل عقب صدوره إلى يد الزعيم العربي الر احل جمال عبد الناصر،المعروف بفهمه وولعه بقراءة الكتب منذ كان تلميذاً في مرحلة الثانوية وطالباً في الكلية الحربية وأول مقالة كتبها (عبد الناصر) على المجلة الحائطية في مرحلة الثانوية كانت (فولتير).

وإذا عرفنا من هم أصدقاء الفنان الأديب المرشدي من (شلة) ناجي الشباب الثقافي في مدينة الشيخ عثمان- عدن،÷والذي خصهم بالذكر في كلمته التي تصدرت كتابه (أغانينا الشعبية) والشكر لمن ساهم في تشجيعه مادياً ومعنوياً وذكر الأعزاء عبد العزيز سالم باوزير وأشار إليه في الأهداء)..

«الإهداء إلى الثأثر الصامت والقوي في عزيمته ووطنيته وقوميته،الذي لم يعمل ليكسب أي نفع شخصي،والذي لولاه لما أتيح لهذا الكتاب أن يرى النور،إلى ذلك الصديق الصدوق ع.س.ب أهدي هذا الكتاب اعترافا بالجميل الذي لا يقدر بثمن» .

ومحمد سعيد مسواط وعلي عبد الرزاق باذيب،وأحمد سعيد باخيرة،ومحمد سالم ساندوة وغيرهم كثيرون،وهذه الأسماء البارزة كان لها الأثر الكبير والإسهام الجاد في الارتقاء بوعي المجتمع من خلال قيادتهم للعمل الفكري والثقافي التنويري وبقاء أثر بنات أفكارهم ومواقفهم الوطنية الخالدة إلى يومنا هذا.

وبهذا يمكننا تحديد ملامح الإطار المناسب ودقة تفاصيله للمواقف الوطنية ولثقافة ورسالة الفنان المرشد كفنان ملتزم برسالته الوطنية في أغانيه ومؤلفاته الأدبية.

وسيظل المرشد..الفنان المثقف الذي وجه السياسيين أولاً لتحقيق أحلام الشعب وما تريده الأمة،كفنان ومثقف ممثل للشعب في البرلمان،ولم يخضع لرغبة سياسي وحقيقة أقول لقد اهتم مجتمعنا بالمرشد كشخصية فنية،وأهمل شخصيته الفكرية و ا لنضا لية ا لتنو ير ية ، و لر بما أخفاها المرشد خلف شخصيته كفنان،لكي لا يواجه المصير الذي أدى إلى وفاة العديد من أصدقائه وتصفية بعضها جسدياً في أحداث أو ظروف غامضة أرجو أن أكون مخطئاً في ذلك.

والمرشد هو الإنسان والفنان الوفي لوطنه وشعبه ولأحبته وأصدقائه والذي خلدهم في تسمية أولاده،وفي مقدمتهم البطل الشهيد/هاشم عمر إسماعيل والأديب والنقابي البارز محمد سعيد مسواط- رحمة الله عليهم جميعاً- وأطال الله في عمر فناننا الكبير محمد مرشد ناجي ومتعه بالعافية.

(ألقيت هذه المداخلة في منتدى عدن الأهلي- الاجتماعيعصر يوم الجمعة6/نوفمبر/2009م بمناسبة الاحتفاء بالعيد الثمانين لميلاد الفنان محمد مرشد ناجي.)

سطور

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

"أول من كتب عن رواد الشعر الحديث"

"إحسان عباس يتجلى في "غربة الراعي"

في ضوء ما أنجزه الدكتور إحسان باحثاً في الأدب العربي يكاد يتخصص في نقد الشعر سوف يبقى له أنه من أوائل النقاد الكبار الذين وقفوا إلى جانب حركة الشعر الحديث

وقدم الذين أصبحوا بعد ذلك من أعلامها في دراساته الباكرة عن البياتي ونازك والسياب وسواهم وهو يتحدث في "غربة الراعي" عن بداية هذا الاهتمام كان معلماً في كلية غوردون التذكارية في الخرطوم وقد ناقش رسالته الماجستير في جامعة القاهرة في 1952م بعدها ذهب إلى العراق ليرى أهله وأصدقاءه الذين رحلوا إلى بغداد بعد أحداث 1948م يقول في زيارتي هذه لبغداد قمت بزيارة الآنسة الشاعرة نازك الملائكة فعرفتني إلى والديها وأختها "إحسان" وكنت قد كتبت عن شعرها مقالتين في مجلة "الثقافة" المصرية ومن هنا بدأ توجهي نحو دراسة الشعر الحديث وهم جميعاً عراقيون: نازك والبياتي والسياب ثم هو مؤرخ للأدب العربي "والنقد العربي عند العرب" ومحققاً لعدد كبير من كتب التراث يقول عن اتجاهه إلى التحقيق "أنا احب التراث العربي" ولايقف بيني وبينه حجاب وأنا أعتز بالجيد منه ولكني أعتقد أنه ليس مقدساً وأن فيه غثاء كثير لا يستحق الأحياء وقد جعلتني هذه النظرة الموضوعية أقبل على تحقيق ما فيه فائدة أكيدة وهذا يقتضي معرفة دقيقة بالمخطوطات وقد حصرت مجال تحقيقي في الأدب والتاريخ والتراجم وكما هو الأمر بالنسبة إلى أهله والجيل السابق عليه من الأكاديميين المشتغلين بالأدب لعبت الترجمة دوراً في نشاط الدكتور إحسان "كان طه حسين مترجماً ومن جيله كان شكري عياد والآهواني والراعي ومندور ولويس والدروبي وسواهم"

ترجم كتاباً عن اليوت وآخر عن هيمنغواي وكتاباً من تأليف أرسنت كاسيرر "من الطريق أن ترجمة إحسان عباس لرواية هرمان ملفيل الكبرى "موبي ديك هي المعروفة بين قراء الأدب في العالم العربي كله ربما أكثر من بقية ما ترجم على رغم ذلك لا يشير إليها في "غربة الراعي".

وفي ضوء سيرة حياته وما أنجزه يبدو أن جذور توجهه العلمي والأكاديمي وبدور دراسته اللاحقة قد غرست جميعها في أثناء دراسته في القاهرة للحصول على الليسانس في آداب اللغة العربية من جامعتها "1946 – 1949" ثم في أثناء متابعة دراساته العليا الماجستير التي هل عليها في 1952م وكان موضوعها الأدب العربي في صقلية الإسلامية والدكتوراه وكان موضوعها "حياة الزهد وأثرها في الأدب الأموي"لم ينشرها لضعف رآه فيها" وبعد أن أتم دراساته الأكاديمية نحو الوقت الذي أنهض فيه عمله بالسودان نهاية الخمسينات وأول الستينات أنتقل إلى الجامعة الأمريكية في بيروت حيث قضى أكثر من ربع القرن وفي هذه الفترة ذاع اسمه ونشر أهم أعماله في تاريخ الأدب ونقده ومن بيروت إلى عمان في 1986. حيث قضى سنواته الأخيرة.

وقد كان أمام الدكتور إحسان أن يختار أحدى بعثتين ترسله إليها "الكلية العربية" التي درس بها في القدس إما انكلترا لدراسة الأدب الانجليزي وإما إلى مصر لدراسة الأدب العربي فما الذي رجح اختياره يقول "كنت في حقيقة الأمر ميالاً لاختيار انكلترا ولكني أوجبت بأني أختار مصر وسبب ذلك أني رزقت بولدين يحتاجان إلى تعلم اللغة العربية وأنني متزوج وزوجتي لا تتكلم اللغة الانجليزية لهذا لن يكون العيش في انكلترا سهلاً لديها.

وايا كانت الدوافع التي رجحت اختياره فأن مالقيه في القاهرة هو الذي حدد طريقه لنهاية العمر.

قصة قصيرة

المخاض

سعيد محمد سالمين

جنين بلغ من العمر تسعة أشهر،وحان وقت خروجه من بطن أمه إلى العالم كي يحصل على اسم يعرف به ويدله على انتمائه إلى حارة ومدينة ووطن وأهل وأصدقاء ولكنه لم تصدر عنه ما ينم عن عزمه على مغادرة بطن أمه الذي يقيم فيه.

فقالت له أمه متسائلة بغيظ وسخرية:

إلى متى ستبقى في بطني؟هل تنتظر حتى تصبح رجلاً ذا شاربين ينبغي لك أن تشفق علي.فقد صرت ثقيل الوزن إلى حد أني بت لا استطيع المشي.

الجنين:أنا لا أحب أن أسير في ظلام،ولن أغادر بطنك إلا إذا عرفت أولاً أي نوع من الحياة ينتظرني في العالم الذي سأصبح فيه واحداً من أفراده.

الأم:فكرت قليلاً،ثم قالت لجنينها:

أتريد كذباً يخدعك ويسعدك أم تريد صدقاً يقول لك الحقيقة ويشقيك؟

الجنين:بالطبع،أريد الصدق،لأن الصدق ينجي،والكذب يردي.

الأم:لكن يا ضنايَ لكل شيء حدود حتى في قول الصدق فما يصرح به إنسان من أقوال شيء،وما يبطنه شيء آخر.

وستجد نفسك دائماً باحثاً عن الحقيقة،وسوف تتوه في دهاليزها الضيقة الملتوية ولن يستطيع عقلك الصغير أن يستوعب قول الصدق في كل صغيرة وكبيرة.فهناك محاذير ومحظورات كثيرة وعديدة ستواجهك في مستقبل حياتك.

الجنين:أنا مشتاق لسماع الحقيقة بكل حلوها ومرها،وكلي آذان صاغية إليك.

الأم:يا بني،إن هذا العالم الذي ستخرج إليه هو عالم مجنون،مفتون بالقوة،أناني،قاس،لا يعرف رحمة ولا شفقة،ولا يقيم وزناً ولا أهمية لأي فقير مستضعف.

الجنين:ما من قوي إلا وفوقه من هو أقوى منه،وما من قاتل نجا من قاتل آخر،أهدر دمه.

الأم:ستزرع الورد،ولكنك لن تقطف سوى الشوك وحده.

الجنين:لن أزرع إلا الشوك كي أقطف الورد.

الأم: من السهل أن تحزن،ومن الصعب أن تفرح.

الجنين:لن أحزن ولن أفرح

الأم:ستحلم وتتمنى وتحب،فلن تحصد إلا الخيبات وموت الأحلام والآمال.

الجنين:سأطعم قلبي لقطة جائعة أو أحوله إلى صخر بارد

الأم:إن تكلمت ندمت،وإن صمت ندمت.

الجنين:أن أغضب ويقال عني أني أحمق أفضل من أن أصبح طعاماً لكل الأفواه.

الأم:الشجرة ذات الثمار الطيبة محكوم عليها بالهلاك بسبب طيب ثمرها.

الجنين:لن أكون الشجرة بل سأكون فأساً.

الأم:الأنهار تظل عذبة الماء حتى تصب في البحار المالحة،والأنهار أقلية والبحار أغلبية.

الجنين:بحر كبير مالح خير من نهر صغير عذب المياه.

الأم:العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

الجنين:لا فائدة في العلم لا في الصغر،ولا في الكبر.

الأم:واجب العاقل إصلاح عيوب نفسه قبل انتقاد عيوب الآخرين.

الجنين:عيوبي محاسن يليق بها الثناء،وفضائل الآخرين عيوب شائنة.

الأم:من افتقر قلبه لم ينفعه غناه.

الجنين:هذا الكلام لا يؤبه له،ولابد أن قاتله كان فقيراً يوشك أن يموت جوعاً،ويده قصيرة،وعينه بصيرة.

الأم:ستلتقي أناساً يدفنون الحسنة ويظهرون السيئة.

الجنين:الكلب إذا أكل وشبع أشتد نباحه.

الأم:وقد تفقد أصدقاءك،صديقاً بعد صديق،ولا غم يشابه غم فقد الأصدقاء.

الجنين:الأصدقاء هم أصدقاء في أيام الرضى وأعداء في أيام البلاء.

الأم:اللئام كثيرون،واللئيم كالحية لا يوجد عندها إلا السم.

الجنين:لن أكون الطبيب الذي يشرب السم اتكالاً على ماليديه من أدوية.

الأم:تنبه إلى أن الغالب بالشر مغلوب

الجنين:الماء مهما سخن يطفئ النار إذا صب عليها.

الأم:لا نفع في لؤلؤ لا يخرج من بحره

الجنين:من طمع إلى امتلاك اللؤلؤ فليدفع الثمن للبحر.

الأم:سعادة المرء أن يكون رزقه في بلده .

الجنين:سعادة المرء أن يكون رزقه بدون تعب

الأم(تصيح بنزق):إذا كانت لك هذه الآراء فما مبرر بقائك في بطني.

الجنين:أنا انتظر حتى تطلقي والدي الفقيد وتتزوجي بآخر غني،ذي ثراء ونفوذ وجاه.

وهنا تصاب الأم بحالة إغماء،ويتم إسعافها ونقلها فور إلى أقرب مستشفى للولادة.

كاظم الساهر يحلق بصوته في بروكسل

بروكسل/متابعات:

أحيا المطرب العراقي كاظم الساهر حفلا غنائيا في بروكسل مساء السبت حضره نحو 2200 شخص معظمهم من عراقيي المنفى واللجوء الذين وفدوا من بلدان أوربية مختلفة.

وهي المرة الأولى التي يحيي فيها الفنان العراقي حفلا في عاصمة أوروبا فيما لوح الحاضرون بالإعلام العراقية غنى الساهر لمدة تجاوزت الساعتين، وبدا حريصا على تضمين الحفل العديد من أغانيه القديمة مثل «هذا الطول» و«كلك على بعضك حلو» و«ها حبيبي»، وزادها مما طلبه الجمهور هاتفين، وغنى لهم قصيدة «بغداد»، كما أقام أربعة من العازفين ليأخذ بيدهم ويؤدوا الدبكة العراقية التقليدية، ما جعل الحضور ينتفضون من مقاعدهم هتافا وتصفيقا.

وشكر المطرب العراقي أعضاء فرقته، وقال إن كل واحد منهم أتى من بلد «من السويد وألمانيا وهولندا»..

وأضاف متوجها إلى الجمهور «انتم أدرى بعذاباتنا».

وسلمت الجالية العربية في بلجيكا، ممثلة بجمعية «صوت المغترب العربي»، شهادة تقدير وشكر لكاظم الساهر، لأنه كما قال من سلمه إياها«أهدانا وطنا خارج أوطاننا»، وأضاف «كاظم هو أفضل وأعذب من غنى عن الغربة والمغترب». وكان معظم حضور الحفل من العراقيين الذين وفدوا من بلدان أوربية مختلفة، بعضهم لا يزال يعيش في المنفى ومنهم اللاجئون الجدد، وكان بينهم الأطفال والشباب والكهول.

جاء حفل المطرب العراقي ضمن نشاطات مهرجان «موسم» الذي يحتفي بالثقافة العربية في عدة مدن بلجيكية، وهو يحرص في كل عام على استضافة واحد من الفنانين العرب المعروفين.